

## درس 5 | نجاة بني إسرائيل | قصة سيدنا موسى | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

تعالى وبركاته نلتقي معكم من جديد آآ ضمن هذا البرنامج الذي نتحدث فيه عن سيرة الانبياء وطبعا في شهر رمضان المبارك اعاده الله علينا وعليكم. ايها الاخوة دعونا نرحب بالدكتور راغب السرجاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - [00:00:03](#)

سلام ورحمة الله وبركاته. يعني نحن نتعرض نحن واياك لمواقف عجيبة من هذا التاريخ مع سيرة سيدنا موسى عليه السلام. يعني حدثت امور عجيبة يبقى بان سيدنا موسى اقام الحجة على السحرة. آآ هم آآ يعني بما انهم خبراء اسلموا. مم. آآ او اخذوا بدعوات سيدنا - [00:00:20](#)

موسى. صحيح. انما الناس لم يسلم منهم اه احد الا نفر يعني لما؟ اه ماذا حدث بعد ذلك؟ سيدنا موسى هل بقي في مصر رغم هذا الطغيان. هم. ام لا - [00:00:40](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واحنا ذكرنا في اخر الحلقة السابقة هذا الموقف الرهيب الذي يعني سجد فيه السحرة لرب العالمين سبحانه وتعالى ومع ذلك لم يؤمن عامة الناس لان آآ كانوا يشعرون بالقهر الشديد والخوف من فرعون الطاغية - [00:00:53](#)

لكن فرعون كان من عقلاء الطواغيت لان هو لو كان قتل موسى عليه السلام في هذا الوقت او حاول ان يقتل موسى عليه السلام اه لامن اهل مصر في ذلك الوقت اه لعلهم يحدثون فتنة. مم. لعله يفشل في قتل موسى بهذه الايات العظيمة التي مع موسى عليه السلام. فاراد ان - [00:01:12](#)

ان يأخذ الامور بشيء من تريت والحكمة ودراسة الموقف مع الوزراء والامراء والملأ كما يسميهم القرآن الكريم. وموسى عليه السلام لم لم يجزع من فرعون ولكنه كان اصبح يعني يملك زمن موقف هو صاحب الكلمة الكبرى. على الرغم من عدم ايمان الناس يعني عاش سيدنا موسى في مصر - [00:01:30](#)

لفترة من الزمن وفرعون يدبر له وموسى عليه السلام يحاول ان يدعو في بني اسرائيل اه ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يقيم الحجة على اه يعني كل طبعا ده فرعون يرفض خروج بني اسرائيل. هو موسى عنده طلب محدد ان ارسل معي بني اسرائيل. يعني اديني بني - [00:01:50](#)

اسرائيل اخرج بهم من البلد وخلص عيش انت زي ما انت عايز تعيش بكفرك عنادك بظلمك بتكبرك. انا ارسلت الى بني اسرائيل لكن ماذا يؤثر على حكم آآ فرعون هذا الامر يعني خطير جدا بالنسبة لفرعون لان فرعون دلوقتي آآ طائفة آآ من - [00:02:08](#)

المتكبرين والعظماء والاغنياء ويخدمهم بنو اسرائيل. مم. لو خرج هؤلاء لا يستطيع المصريون في هذه الحجة من الزمن ان يقوموا بالاعمال البسيطة. الاعمال الوضيعة اه وانت ترى كذلك شعوبا كثيرة في الارض الان لا تستطيع ان تخدم نفسها تأتي بالشعوب لتخدمها باموالها - [00:02:28](#)

انا عايزك تتخيل ان هذا الشعب لو فيه شعب مترف من هذه الشعوب الموجودة في العالم الان ويعني خرج كل من يخدمها. هذا يحدث انهيار. طبعا. في الدولة فرعون يريد ان يبقي هؤلاء للخدمة وموسى يريد ان يأخذهم والحرب بينهما سجل الى هذه اللحظة هذا يعيش سيدنا موسى يعني يقوم - [00:02:52](#)

الدعوة آآ بين بني اسرائيل غير معطن بشكل غير معطن لان طبعاً هذه الدعوة محاربة من فرعون. فقال موسى لقومه يتخذوا من بيوتكم قبلة. يعني بدأوا يصلوا لله عز وجل في داخل بيوتهم. هم. ليس امراً معلناً. هو الصلاة غير الصلاة التي نحن - [00:03:12](#) هي كالدعاء الى الله عز وجل او كيفية معينة لم يذكرها القرآن الكريم ولم تذكرها الكتب هو التوجه الى الله عز وجل بالعبادة ولم يسر معه في هذا الطريق الا الذرية. الشباب كما ذكرنا قبل ذلك. الشباب الذين لم يتأثروا بالطغيان الطويل لفرعون على - [00:03:32](#) على مدار السنوات الطويلة التي نتحدث عنها ليست صلاة المعروفة عند اليهود الان او شيء حرفوا دينهم تماماً الله اعلم ماذا بقي منه بعد كل هذه السنوات الطويلة؟ نعم اه ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يقيم الحجة اكثر واكثر على فرعون فارسل الايات تلو الايات وما نريهم من اية - [00:03:52](#)

اللي هي اكبر من اختها. الايات معجزات. الايات معجزات. الايات معجزات كثيرة. في تسع ايات الى فرعون وقومه. مم. تسع ايات ايه هم التسع ايات؟ طبعاً الاول العصا واليد. نعم. دولت يعني ايه اه معروفين من البداية. ثم ارسل الله عز عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - [00:04:15](#)

ايات مفصلات الخمسة دولت اللي ذكروا في ايات طوفان ارسل الله عز وجل عليهم الطوفان يعني النيل زاد الى درجة ان هو طاف وعم وغطى الارض جميعاً. وبالتالي اهلك المزروعات - [00:04:38](#) يعني تحولت للماء من نعمة الى نقمة. فلجأ في هذا الموقف فرعون الى موسى عليه السلام. ذهب الى موسى وقال ارفع عنا هذا البلاء نرسل معك بني اسرائيل هو عارف ان الامور دلوقتي اصبحت في يد موسى عليه السلام. يعني آآ يستكبر فقط. اه سبحان الله هو يطلب منه - [00:04:52](#)

ومع ذلك بعد ان توجه موسى بالدعاء الى الله عز وجل فرفع الطوفان انكر فرعون. مم. وامسك بني اسرائيل ولم يرسل اسرائيل مع موسى عليه السلام. مرت السنوات الطوفان والجراد فارسل الله عليهم الجراد يأكل المزروعات فتوجه فرعون الى موسى مرة ثانية. هكذا في كل مرة - [00:05:12](#)

يتوجه الى فرعون في رفع ربه ذا البلاء عن مصر فيعود فرعون الى النكس بعهدته والى اخلاف الموعد ولا يرسل بني اسرائيل. الجراد القمل حشرات القمل اما حشرات القمل المعروفة واما السوس ينخر في المزروعات ويهلك الزرع الكمل والضفادع كثرة الضفادع جدا في - [00:05:32](#)

في مصر. مم. حتى انها كانت تدخل الى الرجال والنساء في بيوتهم وتدخل في طعامهم. اذا رفع الرجل طعامه الى فمه وجد الضفدع في يده. نعم. يعني انتشار هذا عذاب عذاب حقيقي. شاهده المصريون في هذا الوقت ومع ذلك لم يؤمن من يدعو الله سبحانه وتعالى - [00:05:54](#)

والضفادع والدم. الدم برضه اذا جاء الرجل يشرب تحول الماء في يده الى دم. بل يقال في بعض الروايات ان قهر النيل جرى دماً. مم. ومع ذلك ما امنوا. ما امن فرعون وما امن الملأ وما امن الشعب في ذلك الوقت حتى الشعب. لم يؤمن بهذه الايات الكثيرة - [00:06:14](#)

المفصلة. ادي سبع ايات خمسة ذكر في اية. مع اليد والعصا ثم اه اية السنين اه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. السنين يعني سنوات من الجذب والقحط. مم. يعني معنى كده ان - [00:06:34](#) موسى عاش في مصر بعد حادث السحرة عدة سنوات يتركه فرعون تنزل الايات المعذبة لال فرعون ويطلب موسى عليه

فرعون عجيب مع سيدنا موسى يعني اه لم يعد يريد ان يقتله يسجنه - [00:06:51](#) وحتى كأنه عفا عنه عن قتل المصريين فرعون مضطر لان هو الحق بالايات والايات. يعني لو قتل موسى ستظل الاية المعذبة لهم فترة من الزمن الله اعلم بها. نعم اه دكتور راغب يعني بعد الفاصل ان شاء الله نريد ان نعرف اه كيف اخرج سيدنا موسى اه بني

اسرائيل من مصر؟ والى اين اتجهوا؟ ماذا حدث - [00:07:07](#) مع فرعون ماذا حدث مع الناس في هذا الوقت؟ بعد هذه الايات التي اتت على مصر في هذا الزمن كيف تم اخراج آآ اسرائيل من هذا

الموقف وكيف اتجه بهم خارج مصر ماذا فعل فرعون الدكتور راغب السرجاني يجيب عن هذه الاسئلة - [00:07:33](#)

هو احنا زكرنا تمن آيات وتمن آيات كل اما تيجي اية بردو القوم يكذبون ويعرضون ويرفع ربنا البلاء بعد دعاء موسى عليه السلام لكن وفي الاخر وصل الامر الى ان القوم لا يؤمنون. مم - [00:07:53](#)

كان القضية منتهية. هذه القلوب متحجرة. طمست بصائرها كما ذكرها ربنا سبحانه وتعالى فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا قوما فاسقين. بلغوا الى درجة من الفسق بعد عن الدين الا انهم لا بقي هو وهارون فقط هو وهارون وبني اسرائيل. الذين امنوا يعني. اه بني اسرائيل الذين امنوا والذين لم يؤمنوا هم معه - [00:08:06](#)

لكنهم لا يستطيعوا ان يجهروا بكلمة الايمان خوفا من فرعون. فرعون طبعا كان طاغية بدأ يزبح ابناء بني اسرائيل مرة ثانية. مم. قال سنقتل ابناءهم ونستحي وان فوقهم قاهرون. يعني طوال هذه السنوات الذبح عاد من جديد ليكون في كل سنة لكل مولود يولد. هم. حتى ان بني اسرائيل قالوا لموسى اودينا - [00:08:26](#)

من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا ما فرقتش معنا شف انزر الى يعني قلة الادب مع الانبياء يقول اودينا من قبل ان قبل ان تأتينا قبل ان تبعت كنا نذبح. وبعد ان جئتنا نحن ايضا نذبح. هم. فما الفارق؟ يعني هكذا يخاطبون نبيهم - [00:08:46](#)

لكن في النهاية اوحى ربنا سبحانه وتعالى الى نبيه موسى انه لن يؤمن من هؤلاء الناس احد. فدعا هنا موسى عليه السلام ربه ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. هذه الاية التاسعة - [00:09:05](#)

طمس على الاموال اذا ذهبوا الى اموالهم ليأخذون ما استطاعوا ان يأخذوها. مم. تحجرت الاموال. اموال كنوز هائلة من الذهب والفضة كل هذا تحجر وما استطاع القوم ان يصلوا الى اموالهم وهنا يعني اخذ موسى قومه في ليلة من الليالي كما اوحى له ربنا سبحانه وتعالى واتجه بهم ناحية المشرق ليذهبوا في اتجاههم الى - [00:09:21](#)

فلسطين خرج في ليلة من الليالي في غفلة عن الجند وعن القوم وعن فرعون الالاف المؤلفة في بعض الروايات انهم كانوا ستمئة الف. هم. طبعا هذا ده رقم اعتقد انه مبالغ فيه انهم كانوا اقل من ذلك لكن اعداد كبيرة جدا من بني اسرائيل تناسلت في مصر على مدار يعني لم يؤمنوا. هم جميعا مع - [00:09:41](#)

على ديانتهم. مم. هم اصلا لم يغيروا ديانتهم. نعم. يعني هؤلاء في فترة حتى ما قبل موسى لم يغيروا ديانتهم باقوا على دين الاباء لم يعبدوا فرعون ولم يعبدوا الهة مصر في ذلك الوقت. ولعل هذا هو الذي ابقاهم ولعل هذا هو الذي رفع قدرهم عند ربنا سبحانه وتعالى واختار - [00:10:01](#)

على العالمين. مم. لانهم صبروا على ديانتهم برغم التعذيب والتقتيل الذي كان من قبل آآ فرعون. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا انما كان هناك جحود مع سيادة ونكران بالزبط للجميل وما الى ذلك في قصة البحر يعني - [00:10:18](#)

قبل ذلك لو تنظر الى القصة القديمة اتجه الى مدين. هم. ولم يمر بالبحر واتجه من الطريق الشرقي. صحيح. لم يكن هناك طبعا قناة السويس. مم. فاتجه عن طريق الحاجز الشرقي اللي هو في مصر بري. وعبر الى - [00:10:38](#)

سيناء ومن سيناء الى مدين لكن في هذا الظرف ربنا سبحانه وتعالى يوجههم الى مكان اخر الى خليج السويس. يعني ما اتجهش شرقا اتجه جنوب شرق. مم. كان ممكن يتجه - [00:10:54](#)

في نفس الطريق القديم لكن ربنا يعني اه كان اسهل واكسر لكن ربنا اراد ان يأخذهم الى هذا المكان ليستدرج فرعون وجند فرعون نعم. نعم. وصل اه مشي في موسى بقومه - [00:11:04](#)

واعداد كبيرة حتى وصل الى خليج السويس وهنا علم فرعون بخروج هذه الاعداد الهائلة استيقظ فرعون في الصباح الباكر يبمحسوا عن بني اسرائيل اللي يخدموهم كالمعتاد فما وجد احدا من بني اسرائيل - [00:11:21](#)

لا لم يجد احد في القصر في القصور المجاورة ارسل لقد ان الجميع قد خرج. هذه كارثة على طول اتجه آآ الى المشرق وآآ اتباعهم بفرعون بجنوده بغيا وعدوا وعندما وصل موسى عليه السلام الى البحر كان فرعون من الناحية الاخرى قد وصل اليهم. مم. طبعا هذه كارثة. يعني احيط اصبح الجند من الخلف والبحر من - [00:11:35](#)

الامام قال اصحاب موسى انا لمدركون. طبعاً اصحاب موسى قليل الايمان بني اسرائيل اول ما شافوا فرعون فزعوا. ان الهلكة محققة لكن في رعاء موسى عليه السلام بمنتهى اليقين وهو لا يعلم في هذه اللحظة كيف سينقذهم ربنا سبحانه وتعالى؟ هل سينزل الصاعقة على جند فرعون؟ هل - [00:11:58](#)

الى السماء هل سيشق البحر؟ ما يعرف كيف الوسيلة؟ قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك بحرا فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم واسلفنا ثم الاخرين واغرقنا سبحان الله هذا في هذا الوقت موسى يضرب العصا - [00:12:18](#) في البحر فتحول البحر الى جبلين. جبل كبير جدا من المياه في ناحية وجبل من من الناحية الاخرى والمياه تقف لا تقع وبينهم طريقا يابساً فيقول ربنا سبحانه وتعالى يدعو فيه ربنا سبحانه وتعالى موسى ومن معه من المؤمنين ان يسيروا في هذا الطريق البري في وسط البحر ليعبروا الى الناحية الثانية. موقف عظيم - [00:12:38](#)

هائلة معجزة هائلة وفرعون يشاهد هذه المعجزة كما يشاهدها موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين. هم. عبر موسى عليه السلام هنا لم يدخل ليقين الى قلوب آآ بني اسرائيل في هذه اللحظات ازدادوا بني اسرائيل طبعاً مؤمنين بربنا سبحانه وتعالى لكن مؤمنين - [00:12:58](#)

هذا التكبر والعناد الذي عندهم لكنهم عبروا ما عندهم يعني وسيلة اخرى للنجاة عبروا مع موسى عليه السلام لكن الغريب جدا والعجيب وموقف المواقف المؤثرة تاريخ ان فرعون في هذا الموقف يتكبر ولا يخاف ويدفع جنده ونفسه للدخول في هذه -

[00:13:18](#)

بين الجبلين من المياه. مم. يعني الطبيعي في هذا الموقف ان يفكر فرعون ويقول انه يعني اذا كان رب موسى قادراً على ان يفعل هذا الفعل العظيم فلو دخلت سيهلكني. صحيح. لكن الكبر اعمى. مم. فدفعوا دفعا الى الدخول في هذا المكان وهو الكبر الذي دفع -

[00:13:38](#)

قبل ذلك يعني كتبها قائد التتار مسلاً للدخول في كمين آآ قطز في موقعة انجلوت هو الذي دفع هتلر للدخول في روسيا في الشتاء. مم. دفع نابليون للدخول في روسيا ايضا في الشتاء هكذا يهلك الكبر المتكبرين. دخل آآ فرعون ومن معه بالجند. فعبر موسى عليه السلام وعندما - [00:13:58](#)

انتهى اخر رجل من بني اسرائيل اطبق الله عز وجل البحر على فرعون ومن معه. هنا ادرك فرعون ان ايمان هو الذي ينجيهِ فقال امنت. مم. لكن ماذا قال؟ لم يكن امنت بالله او امنت برب العالمين او رب السماوات والارض. قال امنت بالذي امنت - [00:14:18](#) به بنو اسرائيل. مم. يعني حتى يقولها بكلمة كبر وكلمة يعني تكبر وعناد وعدم تصديق هو فقط يريد ان يخرج من الازمة لكن ربنا سبحانه وتعالى قال والان يعني بعد كل هذه - [00:14:38](#)

السنوات الطويلة جاءتك الايات تلو الايات تسع ايات وعشت سنوات مع موسى عليه السلام تقتل وتذبح في الابناء فاهلكه الله عز وجل ولكن نجاه ببدنه ليكون لمن خلفه اية وعبر موسى عليه السلام الى الناحية الاخرى بسلام لتبدأ قصة جديدة. كيف بدنه - [00:14:53](#)

البحر لفظه على شاطئ البحر. مم. واتي بعد ذلك القوم الذين لم يهلكوا في البحر فوجدوا الفرعون المشهور الذي يعني عذبه السنوات فاخذوه وحنطوه وابقوه بعد ذلك ليظل محفوظاً اما في المتحف المصري او في مقبرة من المقابر موجود ببدنه - [00:15:13](#) ليكون اية لمن جاء من بعده من المصريين ان الذي يتبع هذا الفرعون ويتبع هذا الكفر تكون نتيجة عاقبته هذه النهاية المأساوية الاخوة المشاهدين غدا عن ماذا سنتكلم بقصة جديدة مع السيد مع موسى بقى عليه السلام مع قوم بني اسرائيل - [00:15:33](#) في سيناء بعد ان عبروا هذا البحر ماذا طلب قوم بني اسرائيل من موسى عليه السلام؟ هم. ماذا فعل موسى معهم؟ كيف سورة العناد؟ وما هي النتيجة في النهاية كونوا معنا مشاهدين الكرام لكي نتابع هذه القصة مع سيدنا موسى نأخذ العبر والحكم والمواعظ -

[00:15:53](#)